

المؤتمر الفني الدوري الحادي عشر

التكامل العربي

في مجال استخدام التقنيات

الحديثة في الزراعة العربية



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الامانة العامة

دمشق - ص.ب. : ٢٨٠٠

فاكس : ٢٢٢٩٢٢٧

هاتف : ٢٢٢٥٨٥٢

دور التقنيات الحديثة في توفير
المستلزمات الزراعية

اعداد

الدكتور علاء الدين داوود علي

نقابة المهندسين الزراعيين

جمهورية العراق

• الدورين التنمويين في توفير المستلزمات الزراعية •

الدكتور علاء الدين داود علي

رئيس استشاريين / نقابة المهندسين

الزراعيين في العراق

مع التقدم المطرد في العلوم الزراعية واستخدام تقنيات حديثة في انتاج الغذاء وتنوع المستلزمات الزراعية التي انت الى تطور الانتاج الزراعي بشكل كبير اصحت هناك حاجة ملحة لوجود استراتيجية عربية للعمل في انتاج وتطوير هذه المستلزمات على مستوى الاقطار العربية . وهذا يتطلب تحديد مسارات التخصص والتعاون المشترك في وضع البرامج والمشاريع لضمان الوصول الى تحقيق الاهداف والطموحات العربية من اجل قيام الاعتماد الذاتي الجماعي العربي بهذا الصدد .

وبالرغم من حصول تعاون عربي مشرف في بعض هذه المستلزمات كما هو الحال مع الاتحاد العربي لمنتجات الاسمدة الا انه لا يزال هناك الكثير مما يجب عمله في توفير المستلزمات الزراعية الاساسية والتي يحتاج بعضها الى تعاون علمي كبير للوصول الى تحقيق قاعدية عربية بهذا الخصوص .

ان التعاون العربي المقترح والمستلزمات المطلوب اعطاها اعداد مريضه من التعاون

بين الاقطار العربية يجب :

- ١ - ان تعكس المستلزمات التي يحتاجها اكثر عدد من الاقطار العربية بحيث تركز على تلك التي يفتقر فيها الاتجاه القومي والاقليمي العربي اكثر استجابة لتلبية هذه الاحتياجات .
- ٢ - ان تستفيد من الهياكل الموجودة فعلا في بعض الاقطار العربية وتجعل منها القواعد الاساسية لخلق شبكة تعاون وتكامل عربي في تحقيق الاهداف .
- ٣ - ان تكون موجهة نحو تقوية القدرات القطرية والقومية للنسب الاساسية الموجودة فعلا في تلك الاقطار .
- ٤ - ان تستفيد من التعاون الدولي في تبادل الخبرات والقواعد العلمية المتحققة في الدول المتقدمة في العلم .

وعلى اساس النقاط الاربعة اعلاه يمكن تسمية المستلزمات الزراعية

التالية كأولويات يجب العمل عليها :

- ١ - الاصول الوراثية والاصناف النباتية والحيوانية

٢ - الأسمدة الكيماوية والمغذيات النباتية

٣ - المكننة الزراعية

٤ - معدات الآلات الزراعية

ان جميع المستلزمات اعلاه تنتج بكميات وانواع في بعض الاقطار العربية الا ان ذلك لا يزال بعيدا عن تحقيق الاكتفاء او التكامل في المنطقة العربية حتى الوقت الحاضر. اولاً - الاصول الوراثية والاصناف النباتية والحيوانية :

ان الاقطار العربية لا تزال تعتمد على الاصناف النباتية والحيوانية المستوردة من خارجها بالرغم من جهود جيدة تبذل لانتاج واستنباط اصناف محلية بشكل او بآخر في الاقطار العربية المختلفة . ان اهم مايلفت النظر بهذا الخصوص هو ضعف التنسيق وتبادل المعلومات والمواد العلمية او وضع البرامج المتكاملة بين مراكز البحوث لتحقيق انتاج اصناف من النباتات او العروق الحيوانية الملائمة للاقطار العربية .

ان تحقيق برامج فعالة لاستنباط الاصناف في المنطقة العربية تحتاج الى تعاون بين مراكز البحوث المتخصصة في الاقطار العربية لوضع برامج بحوث تشترك بها عدة مراكز تمثل البيئات المطلوبة استنباط الاصناف لها وهذا لابد من التأكيد على النقاط الاتية :

١ - انشاء مراكز لجمع الاصول الوراثية المتوفرة في البيئات العربية تكسبون

قادرة على توفير هذه الاصول لمراكز البحوث المعنية عند الحاجة لها .

ان الاصول المحلية تعتبر ثروة قومية يجب الاهتمام بها حيث سيعطى الباحثين العوامل الوراثية التي يحتاجونها لمعالجة المشاكل التي تعترض الانتاج الزراعي . ان هناك بعض المراكز في اقطار عربية مختلفة اهتمت بهذا الاتجاه الا انها لا تزال بعيدة عن استيعاب مايتوفر في البيئات العربية من اصول وراثية قيمة ستكون الحاجة لها كبيرة الان وفي المستقبل.

٢ - تبادل الاصناف المتواجده حاليا في الاقطار العربية واتاحة الفرصة امام

مراكز البحوث المختلفة لاختبارها والاستفادة منها .

٣ - تبادل الزيارات بين المختصين في المراكز البحثية المتخصصة بهذه الانشطة

للاطلاع على الطرق الفنية المستخدمة في كل منها ومحاول التوصل الى تفهم

لذلك الاساليب بين الباحثين في مراكز البحوث العربية .

ان استنباط الاصناف يعتبر واحدا من العوامل المهمة التي تؤثر على تطور الزراعة

العربية وتحقيق الامن الغذائي العربي .

ثانيا - مسيدات الافات الزراعية :

ان الجزء الاعظم من المسيدات المستخدمة في مكافحة الافات الزراعية اما مستوردة من الشركات الاجنبية بصورة استخدامهما النهائية او ان هناك بعض الصناعات العربية التي تعتمد على المواد المصنعة من الخارج بصورة او باخرى . وليس هناك صناعة حقيقية للمسيدات بالمنطقة العربية ، ولجل الوصول الى الاعتماد على الانتاج العربي لابد من ايجاد قاعدة صناعية تشترك بها دول عربية مفولة واخرى يتوفر بها الداعسة العلمية والكادر الفني مما يمكن من الدخول بالحلقات الاساسية من عملية التخليق من تصنيع الصورة النهائية للمركبات . هذا مع العلم ان المواد الاولية المطلوبة لهذه الصناعة متوفرة بكثرة بالدول العربية .

ثالثا - الممكنة الزراعية :

بدأت صناعة المكائن الزراعية وخدمة الساحات وبعض الالات الزراعية في بعض الدول العربية منذ سنوات . الا ان هذه الصناعة لاتزال بعيدة عن سد الحاجة الفعلية للاقطار العربية وحتى قطر الواحد الذي انشأ مثل هذه الصناعة . هذا اضافة الى ان الحاجة لانواع الممكنة متعددة وكثيرة .

ان صناعة المكائن الزراعية في الاقطار العربية لاتزال بعيدة عن التكامل العربي حيث ان كل قطر يعمل ضمن سياسته القطرية بعيدا عن تطبيق مبدأ التكامل العربي بهذه الصناعة . وهذا لابد من التخصص بتصنيع بعض الاجزاء في اقطار عربية تكون مجهزة لهذه الاجزاء للاقطار الاخرى ومستوردة لاجزاء اخرى منها .

ان هناك زيادة مطردة مستمرة على الالات الزراعية بما فيها اجهزة الري المختلفة التي تحتاجها المنطقة العربية كمعدات وانواع تفوق ما يتم انتاجه في الوقت الحاضر من بعض الاقطار العربية .

رابعا - الاسمدة الكيماوية :

قد يكون حظ الدول العربية في انتاج الاسمدة الكيماوية افضل مما هي مع المستلزمات الزراعية الاخرى كما ان هناك تعاون معقول بين بعض الاقطار العربية بهذا الخصوص . الا ان الامر لا يزال يحتاج الى خطوات اكثر ايجابية للتعاون وتحقيق انواع من الاسمدة والمركبات الملائمة للزراعة العربية وظروفها البيئية .

ان الاهتمام بالتعاون العربي ووضع خطط العمل والمشاريع المشتركة بين الافطار العربية لتوفير وانتاج المستلزمات الزراعية تعكس واحدة من الامور المهمة لتطوير الانتاج الزراعي وانتاج الغذاء وبالتالي تحقيق الامن الغذائي العربي .